Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأدباء، واطلاع واسع لما ورد حولها في التفاسير من النصوص المأثورة، لكي تستخلص منها القصص المناسبة لمراحل الطفولة المختلفة، بشكل يحقق الأهداف المحددة لأدب الطفل، وتترك أثرها الجميل الطيب في الأطفال.

وفي الحديث الشريف وفي السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي[1] وفي أخبار المجتمعات الإسلامية منابع كثيرة تمد الأديب بموضوعات مختلفة لقصص الأطفال.

ولكن ذلك يحتاج إلى الأديب المسلم الجاد الذي ينفض عن كاهله الكسل، وينهض لكي يجاهد في هذه الثغرة المهمة، بهمّة الباحث الصبور وإخلاص العابد التقي، وحماسة الداعية المجاهد، لا بهمة التاجر، أو الساحر، أو الملفق الذي يبتغي أول ما يبتغي الكسب والشهرة واقتناص الفرص.

لقد حان الوقت لكي نتخلص من أسر التقليد والانبهار لكل ما يأتي من الغرب، مرة باسم التقدم والحضارة، ومرة باسم الحداثة والتطور، ومرة باسم الأطر الفنية والقواعد الأدبية، ومرة باسم الحكمة والفلسفة، ومرة... مرة.. ونبقى في دائرة الغرب بآدابنا وأذواقنا وأفكارنا وأسلوب عيشنا، أسرى طائعين، بل أتباعاً مخدوعين، نستسلم لهذا، ونهدر طاقاتنا قبل أن نعرف ذاتنا، ومقومات حياتنا، وثرواتنا الحقيقية، وقبل أن نتبين ما نريد.

إن مسؤولية الأديب إزاء الطفل مسؤولية عظيمة كبيرة، كمسؤولية الأب نحو ابنه: (يهوّده أو يمجسه أو ينصره) وهذه المسؤولية هي التي

---

(١) في الحديث عن القصة التاريخية في كتاب (ادب الاطفال فلسفته فنونه وسائطه) اشار الكاتب الى تاريخنا إشارات سيئة مستمدة من الرؤية الماركسية الحاقدة على كل الاديان ولا سيما الإسلام. انظر ص ١٧٢ وما بعدها.